

## الفكر السياسي في خطب الملك فهد بن عبد العزيز (دراسة تحليلية ونقدية)

د/ حصة جمعان الهلالي

أستاذ مشارك جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

### تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين على ما أقامنا عليه من الدين القويم ، وما هدانا إليه من الصراط المستقيم حمدا طيبا مباركا يؤهلنا للفوز بمراضاته، ويرشحنا للمزيد من حسناته ، ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين ، وبعد فإن هناك من تتوق نفسه من ابناء الأمة العربية والإسلامية إلى التعرف على الفكر السياسي في خطب الملك فهد بن عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وموقفه من القضايا العربية والإسلامية والاحاطة بمعالم شخصيته الفريدة ، وكيف كانت حياته وتقواه وجهاده وبطولاته وما بذله من جهد كبير من أجل إعلاء كلمة الله تعالى ، ورفع راية الإسلام

مجلة السياسة والتنمية  
العدد ٣٠

٤٣١

ولقد كتب عنه كثير من المؤرخين والباحثين والكتاب والرحالة ، وأشادوا بالمنهج القويم الذي سارت عليه البلاد في زمنه ورصدوا الجهود الطيبة والمباركة التي قام بها في سبيل تقدم بلاده عرفانا بفضلته ووفاء بحقه وتسجيلا لأبرز المكاسب والإنجازات التي تحققت في زمنه لتعريف الأجيال القادمة بها وإن أية أمة تطمح في التقدم وارتقاء درجات المجد لا بد من أن تعود إلى تاريخها وفكرها وقيمها لتنير لها السبيل في ذلك لذا كان من الواجب على ابناء الأمة أن يدرسوا فكر وتاريخ هذا البطل المغوار الذي ملأ جوانب العمورة بالاعجاب والتقدير وهذا البحث يتناول بالدراسة الفكر السياسي في خطب هذا القائد الذي قاد دولة شامخة متماسكة ترابط فيها الجميع وافتخر بها كل عربي ولم يكتف بذلك ، بل فتح أبوابها للحضارة والمجد وهبها لتأخذ مكانها العظيم في التاريخ وقد سار على نهج وخطى والده الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

## التمهيد :

شهد عهد خادم الحرمين<sup>(١)</sup> الشريفين الملك فهد أعمالاً جلييلة ، وإنجازات حضارية رائدة علي مختلف الأصعدة وما قدمه لوطنه وأمتة العربية والإسلامية من أعمال محط أنظار الأجيال ، لما فيها من همم عالية ، ومسابقة للزمن، تتمثل في الإنجازات المتلاحقة ، فما تنجزه الأمم من عشرات السنين تحقّق في هذه البلاد في بضع سنين ، على الرغم مما توالي على الوطن العربي والأمة الإسلامية من مشكلات ، ألفت بظلالها على جميع الدول، وأثرت في المقدرات الاقتصادية ، ومع ذلك كانت خطوات النمو والازدهار بفضل الله ثم بفضل قيادته الحكيمة واثقة الخطى .

ومما يجدر ملاحظته أن الإنجازات السياسية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لم تبدأ منذ يوم توليه لحكم البلاد وإنما بدأت من قبل ، عندما أسندت إليه المهام في حياة والده.

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بالرياض عام ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١ م وتلقى تعليمه الأولي على يد عدد من العلماء بمتابعة مباشرة من والد الملك عبد العزيز الذي أولي تربية أبنائه وتنشئتهم جل عنايته، وعرف عن الملك فهد بن عبد العزيز حبه للإطلاع والمعرفة منذ صغره كما عرف عنه منذ صغره تحمله للمسؤوليات منذ سنوات مبكرة من عمره فكلفه والده بالعديد من الأعمال السياسية والإدارية وذلك من خلال إشراكه في مهمات ووفود رسمية للمملكة بل كلفه برئاسة بعضها واستمر تكليفه في عهد إخوانه سعود وفيصل وخالد .

في ١٦ رجب ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م شارك مع أخيه الملك فيصل في الاجتماع التأسيسي لهيئة الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو.

في عام ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م أصبح أول وزير للمعارف في عهد أخيه الملك سعود وتولي تدعيم مسيرة التعليم .

وفي عام ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م عين وزيراً للداخلية ، وفي عام ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م عين نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزارة بالإضافة إلى منصبه وزيراً للداخلية.

ولما بويع أخوه خالد ملكاً عام ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م أصبح الفهد ولياً للعهد، ثم امتدت مهامه ومسؤولياته حتى بعد توليه للحكم في ١٤٠٨/٨/٢١ م لتصل مدة المشاركة في قيادة البلاد وتنميتها والارتقاء بمهامها إلى ما يتجاوز نصف قرن ، فأكسبه ذلك خبرة وحنكة في اتخاذ القرارات السديدة في جميع شؤون الدولة حتى وفاته في ١٤٢٦/٦/٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م<sup>(١)</sup>.

والحقيقة أن عهده شهد نهضة حضارية شاملة في جميع مناحي الحياة بفضل تلك الخبرة والحنكة السياسية واستطاعت الدولة أن تحقق كثيراً من الأهداف التي رفعت من مستوى معيشة الفرد ونوعية حياته مع تنوع القاعدة الاقتصادية وتخفيض الاعتماد على إنتاج النفط الخام وتصديره بوصفه مصدراً من مصادر الدولة ، نتيجة لذلك الفكر المتقد والتجارب الجيدة فقد نفذ في عهده خمس خطط تنموية كلها سارت وفق القيم الإسلامية وتطبيق الشريعة الإسلامية وترسيخها ونشرها والدفاع عن الدين والوطن والحفاظة على الأمن والاستقرار للبلاد ودفع الحركة الثقافية إلى المستوى الذي يجعلها تسير التطور الذي تعيشه المملكة وانطلاقاً من ذلك كله حققت الدولة في عهده منجزات تنموية بارزة شملت جميع أبعاد التنمية.

### خطب الملك فهد وأثرها :

يقول الملك فهد في إحدى خطبه :..«إن بطء نسب النمو وارتفاع نسبة التضخم تدعوان العالم إلى تعاون أكبر لزيادة الإنتاج وتقليل البطالة بدون تحريك قوى التضخم إذ أن من المتفق عليه أنه لا يمكن الانتعاش الاقتصادي الحقيقي طالما استمرت الزيادة في الأسعار<sup>(٢)</sup> ويقول..«إن المملكة أخذت نظامها الاقتصادي من العقيدة الإسلامية وهذا هو سر نجاحنا... فهي المصدر الأول والفريد لإقرار العدالة في العالم ورفع شأن الوطن ورعاية شؤون الناس...»<sup>(٣)</sup> فلولا فكرة المتقد وإلمامه بما حوله في العالم بواقع فراسته وخبرته ومكانته لما وصلت المملكة إلى ما وصلت إليه في عهده.

واصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جهوده الداخلية والخارجية على النهج نفسه الذي سار عليه والده المؤسس رحمه الله، واستمرت المملكة في عهده تتبنى سياسات واضحة، ومبادرات عظيمة، لتسهم في دعم القضايا العربية والإسلامية ومساندتها.. قال رحمه الله..«إن دستورنا في المملكة

العربية السعودية هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسنة رسوله الذي لا ينطق عن الهوى وما اختلفنا فيه من شيء رددناه إليهما وهما الحاكمان على كل ما تصدره الدولة من أنظمة»<sup>(٥)</sup>.

ويقول أيضا: (.. من منطلق الإسلام والدعوة إليه تتحدد سياستنا داخليا في جميع مرافق الحياة ومجالاتها وأهمها على الإطلاق أسلوب الحكم وطريقته والحكم في الإسلام شوري يتلمس فيه الحاكم آراء أهل الحل والعقد ويطلب مشورتهم ويستعين بهم في إدارة دفة الحكم وهذه سياستنا<sup>(٦)</sup> .

وقال: (ولئن كانت العقيدة والشريعة هي الأصول الكلية التي نهضت عليها هذه الدولة فإن تطبيق هذه الأصول يتمثل في التزام المنهج الإسلامي الصحيح في العقيدة والفقه والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وبذلك كانت الدولة السعودية نموذجا مميذا في السياسة والحكم في التاريخ السياسي الحديث ..)<sup>(٧)</sup>.

من هنا نرى أن سياسته في إدارة الحكم قامت على المنهج الإسلامي الذي ارتكز على ثلاث حقائق بالنسبة إليه وهي:

• الأولى: أن أساس المنهج الإسلامي ثابت لا يتغير لقوله تعالي ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(٨)</sup>

الثانية: وجوب الثبات على المنهج لقوله تعالي ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٩)</sup>

• الثالثة: وفاء حكام الدولة الإسلامية في شتى الظروف .

إن المملكة العربية السعودية لم تعرف يوما- كغيرها من الدول- ما يسمى بالفراغ الدستوري<sup>(١٠)</sup>.

فالمملكة لم تشهد طوال فترة مسيرتها هذه الظاهرة لسبب بسيط ، لأنها طوال مسيرتها تحكمت بموجب مبادئ موجهة ، وقواعد ملزمة ، وأصول واضحة ، يرجع إليها الحكام والقضاة والعلماء وسائر العاملين في الدولة وأجهزة الدولة كافة ، تسير في سياستها وفق أنظمة منبثقة من شريعة الإسلام ومضبوطة بضوابطها .

لذلك كان إصداره لثلاثة أنظمة متتالية للدولة وهي:  
نظام الحكم بالمملكة والثاني خاص بنظم الشورى والثالث يتعلق بالمرسوم  
الخاص بنظام المناطق<sup>(١١)</sup> .

هذه الأنظمة الثلاث هي توثيق لشيء قائم وصياغة لأمر واقع مأمول وستكون  
خاضعة للتقويم والتطوير حسب ما تقتضيه ظروف المملكة ومصالحها، وفي نفس  
الوقت هذه الأنظمة قد صيغت على هدي من الشريعة الإسلامية معبرة عن تقاليدنا  
الأصيلة وأعرافنا القويمة...<sup>(١٢)</sup>

ولقد ارتكزت هذه الأنظمة بشكل واضح على الركيزة الأساسية لبناء هذه  
الدولة على الإسلام منذ ميثاق الدرعية سنة ١١٥٧ هـ / ١٧٤٤م وقد توج  
الملك فهد منذ أن تولي مقاليد الحكم إنجازاته التاريخية بهذا الحدث الكبير يصدر  
المراسيم الملكية المشرعة لهذه الأنظمة .

إن عمادة النظام الأساسي للحكم مصدره هو الشريعة الإسلامية، حيث  
اهتدي هذا النظام بشريعة الإسلام في تحديد طبيعة الدولة ومقاصدها ومسؤولياتها،  
وتحديد العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

وقد صدر هذا النظام بالأمر الملكي رقم (أ/٩٠) بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢ هـ — ،  
وقضت المادة الأولى منه بأن - المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات  
سيادة تامة. دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله الله -، ولغتها  
اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض<sup>(١٣)</sup>.

- ونظام الحكم مكون من سبعة أبواب و(٧٦) مادة، نصت على هوية  
المملكة، ودينها، ودستورها، ولغتها وعاصمتها، وشعارها، وأعيادها، وتقويمها،  
وعلمها. كما أوضحت مواد نظام الحكم وولاية العهد وبيعة المواطنين.

- كما نصت على أن الحكم في المملكة يقوم على أساس العدل والشورى  
والبر والتكافل والشورى وتعزيز الوحدة الوطنية، ومنع كل ما يؤدي إلى الفرقة  
والانقسام .

- وتناول نظام الحكم المسائل الاقتصادية، خاصة الثروة الوطنية التي هي  
ملك الدولة، وبين وسائل استغلالها وفق نظام حماية الأموال العامة، مع احترام

المملكة الفردية ، ونص نظام الحكم على حماية العقيدة ، وتطبيق الشريعة ، والحرص على عمارة الحرمين ، وتحقيق التضامن الإسلامي ، وتقوية العلاقات بالدول العربية والصديقة ، وكفالة المواطن ، ورعاية الدولة للعلوم والآداب ، والدفاع عن الوطن والعقيدة ، وبين النظام أحكام الجنسية ، ونظام العقوبات والجرائم ، والإعلام وأهدافه .

وأخيرا حدد سلطات الدولة القضائية والتنفيذية والتنظيمية ، ومصدر الإفتاء في المملكة هو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وينص على أن القضاء مستقل ولا سلطان على القضاة في قضائهم غير سلطان الشريعة ، وحق التقاضي لجميع المواطنين ، وينص النظام على أن الملك هو مرجع السلطات والمشرف على تطبيق الشريعة والسياسة العامة للدولة<sup>(١٤)</sup> .

ويقوم نظام الحكم على أساس الإسلام . بموجب اسمه وفحواه ، استجابة لقول الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾<sup>(١٥)</sup> .

وقد عرفت المملكة نظام الشورى قبل التأسيس في عهد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله عام ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٥ م . بمكة المكرمة حيث كان يستشير ولاة الأمر وأهل الحل والعقد والعلماء في كثير من أمور البلاد .

وقد طور هذا النظام في عهد الملك فهد حين أصدر أمرا ملكيا بتكوين مجلس الشورى ونظامه ، فكان الأمر الملكي رقم (أ/٩١) بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢ هـ - ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٧ م ، ويحتوى على ثلاثين مادة ، تنص المادة الأولى منه عملا بقول الله تعالى ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾<sup>(١٦)</sup> وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾<sup>(١٧)</sup> ، والنظام الأساسى للحكم ملتزما بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

كما صدر الأمر الملكي برقم (أ/١٥) وبتاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ — وبين اللائحة الداخلية لمجلس الشورى المكونة من (٦ أبواب).

ثم صدر الأمر الملكي برقم (أ/١٦) وبتاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ بإصدار اللائحة المنظمة لمجلس الشورى وقواعده ، وقضى بأن يتكون المجلس من الرئيس الشيخ محمد ابن إبراهيم بن جبير<sup>(١٨)</sup> ونائبة الدكتور عبد الله عمر نصيف بمرتبة وزير<sup>(١٩)</sup> ، كما تم تعيين الدكتور حمود البدر أمينا عاما للمجلس بالمرتبة الممتازة، وستين عضوا لمدة أربع سنوات تبدأ من تاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ .

وفي ١٤٢٢ ٣/١هـ صدر الأمر الملكي بتشكيل مجلس الشورى وزيادة عدد أعضائه إلى (١٢٠) عضوا<sup>(٢٠)</sup>، وكانت مهمته إبداء الرأي في خطط التنمية ، ودراسة الاتفاقيات ، والمعاهدات الدولية، ومناقشة التقارير السنوية للأجهزة الحكومية المختلفة ، ومقره العاصمة (الرياض)<sup>(٢١)</sup>.

وكان المجلس يتكون من رئيس وستين عضوا، يختارهم الملك من أهل العلم والخبرة والاختصاص ، مع تحديد شروط عضوية المجلس، ومنها أن يكون سعودي الجنسية الأصل والمنشأ ، ومن المشهود له، بالصلاح والكفاية، ولا يقل عمره عن ثلاثين عاما.

ويناط بالمجلس عدد من المهام وفقا لنظام الحكم وعليه الالتزام بالكتاب والسنة ، وعلى مجلس الشورى الاعتصام بحبل الله ومصادر الشريعة الإسلامية، وخدمة الصالح العام ووحدة الجماعة، ومدة المجلس أربع سنوات . ويتكون المجلس الجديد قبل انتهاء أعمال المجلس القديم بشهرين على الأقل مع مراعاة اختبار أعضاء جدد لا يقل عددهم عن نصف أعضاء المجلس، وللمجلس هيئة عامة تتكون من رئيس المجلس ونائبة ورؤساء اللجان المتخصصة ، ولرئيس المجلس الحق في رفع طلب حضور مسئول حكومي جلسات المجلس في أثناء مناقشته لأمر تدخل ضمن اختصاصات وزارة ذلك المسئول مع رفع تقرير سنوي إلى الملك.

وللمجلس الحق في إبداء الرأي في السياسات العامة للدولة ، التي تحال إليه من رئيس مجلس الوزراء وله الحق في مناقشة الخطة الاقتصادية والاجتماعية ، ودراسة النظم واللوائح والمعاهدات والاتفاقيات والامتيازات ، وإبداء الرأي حولها.... الخ<sup>(٢٢)</sup>.

وترفع قرارات المجلس للملك ، الذي يحيلها إلى مجلس الوزراء للنظر فيها وللملك صلاحية اتخاذ القرار الأخير.

وكان الملك يهدف من هذا المرسوم إلى تطوير الأداء الإداري ورفع مستواه في الأجهزة الحكومية ، بما يواكب التطور الذي تشهده المملكة ، ويتكون نظام المناطق من أربعين مادة، حرصا منه على الارتقاء بمؤسسات الدولة، وقد قسمت هذه المناطق التي يتولاها أمير إلى عدد من المحافظات فئة (أ) والمحافظات فئة (ب)، وكذلك المراكز وروعي في ذلك الاعتبارات السكانية والجغرافية، ويتولى كل أمير إدارة المنظمة ، ومن ضمن مهامه المحافظة على الأمن والنظام وتنفيذ الأحكام الشرعية ، والعمل على تطوير المنطقة اجتماعيا وإداريا واقتصاديا. ومن ضمن الخطوات التطويرية لهذا النظام إنشاء مجلس يسمى مجلس المنطقة، ومقره في الإمارة، ويتكون من الأمير ونائبة ووكيل الإمارة والمحافظين ورؤساء الأجهزة الحكومية وعددهم الأهالي لا يقل عن عشرة أشخاص وقد يصل إلى عشرين أو أكثر من أهل العلم والخبرة والاختصاص) يتم تعيينهم من قبل رئيس مجلس الوزراء، بناء على ترشيح من أمير المنطقة وموافقته وزير الداخلية، ويعقد هذا المجلس دورة عادية كل ثلاثة أشهر بدعوة من رئيسه<sup>(٢٣)</sup>.

ونضيف تعديل سياسي آخر في عهد الفهد وهو التعديل الرابع في الدولة فقد

صدر الأمر الملكي رقم (أ/ ١٣) بتاريخ ربيع الأول ١٤١٤ هـ والقاضي بأن يحل هذا النظام الذي يحتوي على (٣٢) مادة محل نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٣٨٩) بتاريخ ٢٢ /شوال/ ١٣٧٧ هـ ، و صدر الأمر الملكي رقم (أ/ ١٤٩) بتاريخ ٣/ربيع الأول/ ١٤١٤ هـ بتحديد مدة الوزير والمرتبة الممتازة بالألا تزيد على أربع سنوات ، تنتهي بنهاية هذه المدة ما لم يصدر أمر ملكي بتحديد لها ، أما خدمة من يشغل مرتبة وزير بالمرتبة الممتازة وقت صدور هذا الأمر فتنتهي بعد مضي سنتين من تاريخ صدوره ما لم يصدر أمر ملكي بتمديد لها.

كما أصدر الملك فهد أوامر ملكية بتاريخ ٢٠ /محرم/ ١٤١٤ هـ يقضى الأول بتعيين الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز<sup>(٢٤)</sup> مفتيا عاما للمملكة ، ورئيسا لهيئة كبار العلماء ، وإدارة البحوث العلمية والإفتاء بمرتبة وزير.



أما القرار الثاني فيقضى بإنشاء وزارة جديدة للشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وتعيين د. عبد الله بن عبد المحسن التركي<sup>(٢٥)</sup> وزيراً لها<sup>(٢٦)</sup> وبالوقوف على خطب خادم الحرمين الشريفين العديدة، نجد أنه يتنقل بنا لمعان مختلفة من صور سياسيه وصور تطبيقيه في مجتمعاتنا الإسلامية،، يقول في إحدى خطبه (.. بأن المملكة العربية السعودية باعتبارها قبلة المسلمين وبلد المقدسات هي الأمانة على مقدرات هذه الأمة ولهذا نعتقد اعتقاداً جازماً وأكدنا بأن الوسيلة لإظهار قوة العالم الإسلامي إنما تكون من خلال تضامنه حتى نستطيع الوصول إلي أهدافنا بأن نكون شركاء في رسم السياسة الدولية ..)<sup>(٢٧)</sup>

وبالنظر إلى هذا الخطاب نرى أن قوة الأمة وطريق نجاحها يعود إلى مبادئ الدين وقيم الإسلام وأحكام الشريعة، مذكراً بأن المملكة واحدة من الدول الإسلامية، نشأت تحمل لواء الإسلام ثم شرفت بخدمة بيت الله الحرام فزاد ذلك من حجم مسؤوليتها وتميزت سياستها وتضاعفت واجباتها فهي عندما تنفذ تلك الواجبات فهي تمثل لأمر إلهي بخدمة الإسلام والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة .

وفي كلمة أخرى قال: (... هذا هو منطلق سياستنا في الداخل والخارج ولذلك فإن على المؤمنين من قادة المسلمين وعلمائهم مسؤولية كبرى في مؤازرتنا للحق والسير في طريق إلى الله وتطبيق أحكامه في شتى فروع الحياة..)<sup>(٢٨)</sup>

وبنظرة فاحصة في هذا الكلام يتضح أن هذا مطلب أساسي، وهو لا يختلف عما نحن مطالبون به، فإن الخير كله ينبع في أمتنا من دستورنا ومقوماتنا، وهدى رسولنا، فأصول الديانة الحقيقية، والوعي بالواجبات، والتحمل في الأداء، والنصح لكل مسلم، هذا هو التضامن الذي من المفروض أن تسير عليه الدولة الإسلامية فيما بينها وبين شعوبها<sup>(٢٩)</sup>.

ويقول في خطاب آخر: (... لا أعد نفسي وحكومي ولا شعب المملكة ولا هذا البلد إلا جزءاً منكم فبصفتكم إخواناً مسلمين متحدين متضامنين، والدليل على ذلك ما لمسناه في جميع المؤتمرات الإسلامية من التضامن الإسلامي، إنها بداية

جيدة ولكنها ليست نهاية المطاف ... ولا نستطيع أن ندعى أننا علمنا كل ما يمكن ولا نستطيع القول أننا عملنا الشيء الممكن ، إن العمل لا يتوقف على أن تؤدي ما يمكن أن يؤدي من خدمات للأمة الإسلامية في هذه البلدان المقدسة ، وهذا هو الشرف الذي نستطيع القول أننا قدمناه للإخوان المسلمين فمهما عملنا ومهما نعمل لقليل بالنسبة لما يريد المسلم من هذه البلاد .. (٣٠).

ويقول.. « إذا ما نظرنا إلى اقتصاديات الشعوب الإسلامية نجد أن كثيرا من البلاد الإسلامية تعاني من زيادة السكان والبطالة والتضخم وهذا الأمر يدعونا إلى النظر بجدية في إقامة سوق إسلامي مشترك وتشغيل الاستثمارات بين الدول الإسلامية من أجل زيادة المنافع بين الدول الإسلامية وتقويتها... » (٣١)

ومن خلال هذه الخطب يتضح أن الملك منذ توليه الحكم وهو يقود العمل الإسلامي من موقعة كرئيس لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، وهي الرئاسة التي استمرت حي موعدا انعقاد القمة الإسلامية الرابعة في الدار البيضاء في يناير ١٩٨٤م/٤٠٤هـ، وخلال هذه الفترة قام بالعديد من المنجزات على صعيد العمل الإسلامي المشترك فتم إنشاء مجمع للفقهاء الإسلامي (٣٢) كما تم إعلان وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام (٣٣)، ومشروع النظام الأساسي لمحكمة العدل الإسلامية (٣٤)، وتم التصديق على خطة العمل الخاصة بتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية (٣٥)، وبرنامج تطوير العالم الإسلامي ، علاوة على التبرعات التي كانت بالملايين لصالح بعض الأجهزة والمؤسسات والهيئات والصناديق المنتهقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي ، منها على سبيل المثال :

صندوق التضامن الإسلامي (٣٦) ، صندوق القدس ، المنظمة الإسلامية والثقافة (الإيسيسكو) (٣٧)، مركز الأبحاث العلمية والثقافية والاقتصادية والتدريب، المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا ، اللجنة الدولية للحفاظ على التراث (٣٨) ، وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (اينا) (٣٩) ، منظمة الإذاعات الإسلامية (٤٠)، منظمة العواصم الإسلامية (٤١) ، بالغرفة التجارية الإسلامية (٤٢)، الاتحاد الإسلامي للملكي البواخر (٤٣) ...

وقد أشاد الجميع بدعم المملكة وجهودها الجبارة في إنجاح هذه المنظمة ، التي ما زالت تعمل على تعزيز مبدأ التعاون ، وتنسيق العمل بين الدول الإسلامية ، في

مختلف المجالات والميادين الحيوية السياسية والاقتصادية والمالية والتجارية والعلمية والثقافية والإعلامية<sup>(٤٤)</sup>.

وقد قال في إحدى كلماته .... (إن التجمع الإسلامي هو تجمع للخير ، ونصرة الحق والعدل ، وانطلاقاً من بلاغ مكة ، وأهدافه السامية ، تم إنشاء المجتمع العلمي للفقهاء الإسلامي ، كما تم إعلان وثيقة حقوق الإنسان ، ومشروع النظام الأساسي لمحكمة العدل الإسلامي ....<sup>(٤٥)</sup>).

وقال أيضاً :... (لقد شهد العالم الإسلامي قضايا ومشاكل بعضها جديد وبعضها قديم متجدد ... استترفت بلايين الدولارات .. وقتلت مئات الآلاف من الشباب ، وإن أكثر هذه الأحداث مأساوية وإثارة للحزن والألم مذمجة صبرا وشتاتياً<sup>(٤٦)</sup> ... ومما يزيد من عمق الحزن أنهم كانوا من المدنيين العزل من السلاح ... ويؤكد التعنت والغطرسة الإسرائيلية وأهدافه الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية...<sup>(٤٧)</sup> .

..... (إننا نشهد في وقتنا هذا الأمة الإسلامية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة وأفغانستان ، وهي تتن تحت وطأة الظلم والبغض والعدوان ، كما أن مقدستا في القدس يندسها الغاصب المحتل ... إن ما أصاب الأمة الإسلامية من ضعف ووهن ما كان ليصيبها لو أنها تمسكت بالكتاب والسنة النبوية ... لكن الابتعاد عن صعيد الإسلام كان العامل الأول والفاعل المؤثر لما تقاسي منه أمه الإسلام وإصرار على انتزاع الأمة الإسلامية من أحضان عقيدتها....<sup>(٤٨)</sup>)

وكان لسياسة الملك فهد المميزة المساهمة في حل هذه الأزمات والدور الواضح للنهج الخاص الذي أتبعه، وسنستعرض بشكل سريع موقف الفهد من بعض القضايا :

## أولاً: القضية اللبنانية :

تلورت سياسته في القضية اللبنانية من خلال أربع نقاط تمثلت في: التأكيد المستمر علي وحدة لبنان وشرعيته الجغرافية وسلطته الوطنية ، ورفع الخطأ في الممارسة والعلاقة ما بين العمل الفدائي والسلطة الشرعية، والتحذير المبكر من أبعاد هذه الحرب ، والمساعدة الدائمة ما أمكن دبلوماسياً ومالياً .

يقول... (إن الصراع المرير الذي عصف ببلدان واستمر طيلة هذه السنين هو في حقيقته وجوهره صراع سياسي ، ومن ثم فإن الحوار السياسي هو أفضل السبل لاحتواء الصراع وعودة الوفاق والتآخي بين أبناء الوطن الواحد...) (٤٩) .

ومن أبرز أعماله لمساعدة الشعب اللبناني جهده المتفاني في مؤتمر الطائف، خاصة عندما وصلت الأزمة اللبنانية في سنة ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ إلى متزلق خطر جدا هدد لبنان شعبا ووطنا ودولة ، فاشتبكت الصراعات الداخلية بين القوى الإقليمية والدولية ، واستغلال إسرائيل لهذه الصراعات لتأجج بها نار الفتنة ، بهدف ضرب الثورة الفلسطينية ، والقضاء على لبنان ، كل ذلك أدى إلى منع مجلس النواب من انتخاب رئيس للدولة، كما أدى إلى إصابة مجلس النواب بشلل تام فأصبح عاجزا عن الاجتماع، وانقسمت قيادة الجيش إلى قيادتين واختلفت مؤسسات الدولة، فسقطت آخر معاقل الوحدة الوطنية وتطور الأمر لتصعيد عسكري طال معظم المناطق فنشبت المعارك بين الجيش التابع لقيادة العماد ميشال عون والقوات السورية الموجودة على الأراضي اللبنانية، وفرض الحصار على الموانئ البحرية ومطار بيروت ، واحكام إغلاق المناطق على بعضها ، وبات كل فريق يبحث عن مخرج ينفذ منه، خاصة بعد أن فشل اجتماع وزراء الخارجية بعد اجتماع مجلس جامعة الدول العربية عام ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م (٥٠) .

وقد اعترض مؤتمر الطائف عقبات كبيرة كان أبرزها الاتفاق على عدد النواب في المجلس النيابي ، وطريقة ملء الشواغر فيه، والاتفاق على البند المتعلق بوجود القوات السورية على الأراضي اللبنانية، وكادت هذه المشاكل تهدد المؤتمر الذي تقرر عقده في الطائف برئاسة خادم الحرمين في قصر المؤتمرات عام ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م، من أجل مناقشة وثيقة الوفاق الوطني وإقرارها بصيغتها النهائية ، حاول الطرف السعودي إيجاد مجموعات منفردة لمناقشة المشروع ومحاوله إيجاد حلول له وكان من نتائج هذا المؤتمر إقرار وثيقة الوفاق الوطني بعد إدخال بعض التعديلات على مشروع الوثيقة تناولت بعض الإصلاحات السياسية والتي تخص البرلمان وإصلاحات إدارية والمحاكم والتربية والإعلام ونصت على إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتنمية، وأكدت على ضرورة إجراء الانتخابات النيابية وفقا لقانون انتخاب يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين، وتؤمن صحة التمثيل السياسي لشق فئات الشعب (٥١) .

وهكذا أثمرت الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وأدت في مؤتمر الطائف إلى اتفاق على شكل الانطلاقة لاستعادة لبنان .

## ثانياً : موقفه من القضية الفلسطينية

وعن موقفه من القضية الفلسطينية يقول:

«... إن القضية الفلسطينية في حاجة إلى موقف عربي وإسلامي ودولي موحد مع أولئك المجاهدين الأبطال.. ولعل من حق الشعب الفلسطيني على المجتمع الدولي ألا يكتفي بمباركة جهاده فحسب بل يهيئ كافة الإمكانيات ويبحث عن كل السبل الكفيلة بأن يعم السلام العادل على أرض فلسطين ويتمكن شعبها من إقامة دولته المستقلة وينال حقوقه الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد له...»<sup>(٥٢)</sup>.

فكانت سياسته تجاه القضية جزء لا يتجزأ من سياسة والده الملك عبد العزيز تجاه القضية والتي تقوم على دعم جهاد الشعب ومساندة حركاته الوطنية ، ووضعت المملكة ثقلها السياسي والمادي والمعنوي في سبيل نصره القضية، وكانت سياسة الفهد قائمة على مبدأ ترك الأمور في أيدي الفلسطينيين أنفسهم وما على العرب سوى إمدادهم بالسلاح والعتاد والأموال وتقديم التبرعات عند الحاجة وكل ما يلزم للدفاع عن بلادهم<sup>(٥٣)</sup>، ولا شك إن المملكة من أبرز الدول التي قدمت المعونات المالية الضخمة عن طريق الهيئات والمنظمات الإسلامية للشعب الفلسطيني، ولم تقتصر تلك المساعدات على ذلك النوع فقط بل إن المملكة في عهد الملك فهد سهلت فرص التعليم وتوفيرها لأبناء فلسطين المقيمين في المملكة وذلك بناء على الأمر الملكي رقم ٩١٣ / ٨ بتاريخ ١٣/١٠/١٤١٣هـ —<sup>(٥٤)</sup>، وقدمت المساعدات الصحية ومساعدة الحجيج علاوة على الكثير من المساعدات التي لا تحصى قدمتها المملكة ومازالت .

ولم يكتف الملوك بذلك بل إنه عرض مشروع السلام العربي في مدينة فاس بالمغرب إبان مؤتمر القمة العربية عام/١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م، وكان دائم السعي لعرض القضية في مجلس الأمن الدولي ، وفي جميع المحافل الدولية، إضافة إلى ذلك رحبت المملكة بعقد مؤتمر مدريد للسلام في أكتوبر ١٩٩١ م / ١٤١٢هـ بعد أن

وافق الفلسطينيون على التفاوض المباشر مع إسرائيل ، وفي كل اتصالاته الدولية يؤكد خادم الحرمين على أنه لا يقبل أبدا المساس بالقدس التي بعدها قضية إسلامية مقدسة<sup>(٥٥)</sup>.

### ثالثا: موقفه من القضية الأفغانية

وموقف الملك فهد لا يختلف عما سبق من القضايا لأنها نفس السياسة المرسومة من الملك حيث كانت سياسته تنص على :

«... أن الحكومة الأفغانية الإسلامية بحاجة إلى وقفة من الدول الإسلامية جميعا وتقف إلى جانب الخيار الذي ارتضته لنفسها الحكومة والشعب الأفغاني والسعي لتمكينه من إدارة شؤونه بنفسه وعدم فرض حكومة عليه... لذلك لا بد من الاعتراف بحكومته المؤقتة ومساعدته على بناء ما هدمته الحرب التي فرضت عليه»<sup>(٥٦)</sup>.

ففي مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في الرياض عام ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م سعت الدبلوماسية السعودية لإعطاء مقعد لأفغانستان في مؤتمر للمجاهدين الأفغان، ووافق المؤتمر بمبادرة سعودية على المشروع السعودي، وكان ذلك جزءا من جهد عام للدبلوماسية السعودية لنيل الاعتراف الدولي بحكومة المجاهدين ، كذلك ربطت السعودية قضية استئناف العلاقات الدبلوماسية بالاتحاد السوفييتي بحل القضية الأفغانية وبالذات انسحاب السوفييت من أفغانستان. ولعبت المملكة في عهد الفهد دورا في وقف الصراع الأفغاني حيث جمعت القيادات الأفغانية في مكة المكرمة وتم التوقيع علي وثيقة السلام (إسلام آباد) بجوار بيت الله الحرام في ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م<sup>(٥٧)</sup>.

### رابعا: موقفه من القضية الصومالية

يقول عنها : «إننا نتألم مع جميع من تألم من الشعب الصومالي ، أو من المسلمين عامة بمشارك الأرض ومغارها ، وكنا ننتظر ما حدث من تجمع في جيبوتي... وأن المملكة سوف تقف بجانب الصومال بجميع إمكاناتها وهو معروف من المملكة أنها بلد لا تريد إلا أن تقدم المساعدات غير المشروطة بأي شيء ، إلا بأن تكون مفيدة وبناءة بالنسبة للشعب الصومالي... وأنا لا أوجه اللوم لأحد ولا للرئيس الصومالي السابق لأنه لا يجوز لي أن أتدخل في شؤون بلد شقيق وشعب

عزيز علينا.. فكانت المساعدة في وقت من الأوقات لا يمكن أن تصل إلي الجميع، ونحن لا نريد الفرقة، ولا نفضل أحدا على أحد... نحن إخوان في إطار واحد، وكنت أتناقش مع الكثير من المسؤولين من أعضاء الحكومة المخلصين، ومن علماء المملكة الطرق التي يمكن أن نعملها أو نؤديها ففوجئنا بالعمل الخير الذي قام به الرئيس الجيبوتي فباركناه في نفوسنا...»<sup>(٥٨)</sup>.

إذن حاول الملك جاهدا وبشئ الطرق المساعدة والمساهمة في قضية الصومال، فكان لسياسته الراجحة الدور الفعال في حل هذه القضية، إذ كان للدبلوماسية السعودية المنطلقة من هذه الركيزة دور بارز في احتواء الصراع الصومالي حيث جمع أطراف النزاع في جدة عام ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م بهدف وقف القتال ووضع نهاية للحروب الأهلية فأدى ذلك إلي توقيع وثيقة مصالحة بين أطراف النزاع، كذلك ساهمت المملكة بقوات سلام تجاوبا مع مساعي الأمم المتحدة وفرض السلام هناك<sup>(٥٩)</sup>.

### خامسا: قضية البوسنة والهرسك

وبالنسبة لسياسته تجاه قضية البوسنة والهرسك فكان يقول: «لقد بذلنا جهودا كبيرة ومتصلة على كل المستويات وعبر كل القنوات ومن خلال جميع الوسائل لأنهاء المأساة الراهنة في أرض البوسنة والهرسك... وتفاءلنا بالخطوة التي تقررت بالاتفاق المبرم على قيام دولة موحدة بين الإخوة المسلمين في البوسنة والهرسك وأصدقائهم ومواطنيهم من كروات البوسنة تنتهي بإقامة اتحاد كونفيدرالي<sup>(٦٠)</sup>. مع جمهورية كرواتيا المجاورة باعتبارها خطوة تحقق السلام... ونحن هنا في المملكة لن ندخر جهدا في سبيل دعم ومناصرة شعب البوسنة والهرسك وتشجيع الجهود الدولية نحو إقرار السلام والاستقرار هناك.. ولن نتأخر في الوقوف إلي جانبهم ودعم مطالبهم وتثبيت حقوقهم ومن ثم إقامة مؤسسات الدولة وبنائها على أسس قوية في المستقبل»<sup>(٦١)</sup>.

ويقول أيضا.. «أولت المملكة اهتماما خاصا بالوضع المؤسف في جمهورية البوسنة والهرسك حيث يتعرض شعبها لاعتداءات مستمرة من جانب الصرب من أجل طمس هوية شعب تلك الجمهورية...»<sup>(٦٢)</sup>.

وكان الشعب المسلم يتعرض لحملة إبادة من جانب الصرب فبادر خادم الحرمين الملك فهد بمساعدتهم عن طريق الدعوة إلي عقد مؤتمر استثنائي لوزراء

خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي لبحث الوضع في تلك المناطق وذلك في جدة عام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م ، كذلك شاركت المملكة في مؤتمر لندن وحينئذ الدوليين من أجل السلام في هذا البلد ، كما كان للفهد مواقف في جهات أخرى حول هذه القضية فطالب في أكثر من مؤتمر بـ:

- إدانة جمهورية يوغوسلافيا ومطالبتها بالانسحاب الفوري وغير المشروط من جميع أراضي البوسنة والهرسك وعدم قبولها في منظمنا .  
- مطالبة جميع الدول الأعضاء في هذه الحركة قطع علاقتها الاقتصادية والسياسية مع يوغوسلافيا وذلك تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم (٧٥٧) في عام ١٩٩٢ .

- حث الدول الأعضاء في هذه الحركة على تقديم مساعدات إنسانية ومواد غذائية<sup>(٦٣)</sup> ، ولم تكتف بذلك بل شمل نشاطها وجهودها داخل البوسنة نفسها إقامة المخيمات والعيادات والدعوة والتعليم وترتيب رحلات الحج .  
- وبعد توقيع (معاهدة دايتون للسلام)<sup>(٦٤)</sup> في البوسنة والهرسك أسهمت حكومة خادم الحرمين في إعمار البلاد وواصلت هيئة الإغاثة الإسلامية جهودها المالية والعينية والعلمية والدعوية<sup>(٦٥)</sup> .

إذن كانت سياسته في دعم تلك القضايا هو الحوار الهادف فاستخدم أسلوب جنب المملكة التورط ، وحافظ على مصداقيتها كوسيط لا يمكن الاستغناء عنه . علاوة على إنه استخدم أسلوب المناصحة وجمع الكلمة ، وتوحيد الصف ، والمصالحة بين الفصائل والجماعات الإسلامية ، أينما كانت ورأينا من اهتمام خادم الحرمين ما يبرر هذه الحقائق في ذيل إحدى خطبه عندما قال :

« .. ومن استعراض بقية هموم امتنا الإسلامية فإننا نشارك إخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك وأفغانستان والصومال الذين فعلنا من أجلهم ما بوسعنا لمساعدتهم في محتهم وإننا لنعبر عن شديد أسفنا للتراع الداخلي الذي يعصف بالصومال وأفغانستان وإن الصراعات بين أفراد الأسرة لا تجلب إلا الويلات والثرات والبغضاء وشماتة الأعداء ... وإننا لا نزال نؤكد بكل حياد أن



المملكة تضع إمكاناتها لمساعدة البلدين الشقيقتين .. إذا صفت النية وتوافرت الرغبة الحقيقية لنبذ العنف والعودة إلى الصفاء والسلام<sup>(٦٦)</sup>...

إن التضامن الإسلامي هو تكافل المسلمين على وفق ما تقتضيه الشريعة الإسلامية في جميع شؤون المسلمين الدينية والدينية ، ولقد وضع الشهيد سيد قطب معنى التضامن في الإسلام من خلال تفسيره للآية ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(٦٧)</sup> فطبيعة المؤمن هي طبيعة الأمة المؤمنة طبيعة الوحدة والتكافل والتضامن<sup>(٦٨)</sup>.

### التعاون الإقليمي والدولي :

وعن التعاون الاقليمي والدولي كان يرى أن مجلس التعاون يمثل تنسيقا أحويا في إطار التوجيهات الخيرة لجامعة الدول العربية التي تعمل بكد وجهد من أجل ذلك... وقال... بأن السعودية مرتبطة ارتباطا متكاملا بدول الخليج.

ويقول أيضا :نحن جزء من ست دول . وأنا واحد من ضمن هذه الدول الست .. وإن مجلس التعاون لدول الخليج العربي يمثل إطارا لوحدة الخليج في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية .

وقال .. (إننا نعمل مع أشقائنا في الخليج العربي وفي العالمين الإسلامي والعربي من منطلق حرصنا الدائم على أن تظل هذه المنطقة منطقة أمن وسلام ورخاء بعيدا عن التيارات الهدامة والمبادئ المنحرفة التي طالما جرت على الشعوب الويلات...)<sup>(٦٩)</sup>

ومما سبق من أقواله تتضح سياسته ونهجه في العلاقات الإقليمية فأثمرت تلك السياسة عن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربي عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م والذي يمثل الاستجابة العملية لمطلب جوهري وضرورة إقليمية أملتتها متطلبات العصر ، فضلا عن توافر عنصر التجانس ، ومقومات التقارب بين ست دول مثل وحدة الدين واللغة والتاريخ والثقافة والتراث ، علاوة على وحدة التطلعات والآمال ، وتشابه النظم السياسية ، وتطابق التقاليد والقيم الاجتماعية .

وقد سعى قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال لقاءاتهم ومشاوراتهم المستمرة على تثبيت قواعد كيان مجلس التعاون وتقوية دعائمه لتحقيق طموحات وتطلعات شعوبه ومواطنيه ، وذلك من خلال تعميق مسيرة مجلس التعاون الخيرة والتنسيق في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية ، والعلمية ، والإعلامية والبيئية والرياضة والشباب وغيرها .

و أبرز مسارات العمل الخليجي المشترك في عهد الفهد ، خلال الثمانينات تلخصت في أهم أهداف مجلس التعاون السياسية والإستراتيجية وهي الحفاظ على أمن دول المجلس واستقرارها من خلال التصدي لمسببات عدم الاستقرار ومصادر الخطر التي تمثلت بشكل أساسي ومباشر في الحرب العراقية الإيرانية ، الأمر الذي تطلب تحركا جماعيا لدول مجلس التعاون ، للحيلولة دون انتشار رقعة تلك الحرب . وكانت الحرب العراقية الإيرانية في عامها الأول عند تأسيس مجلس التعاون ، وحظيت باهتمام دورات المجلس الأعلى منذ قمة أبو ظبي الأولى ، ولقد وظفت دول المجلس إمكانياتها السياسية والمعنوية لإيجاد مخرج من تلك الحرب الدموية التي تسببت في خسائر بشرية ومادية للطرفين وزعزعة الأمن الإقليمي .

وفي الإطار العربي ، كان التحرك الخليجي من خلال اللجنة السباعية التي شكلت بغرض الوصول إلى وقف إطلاق النار . أما على المستوى الدولي ، فلقد أسهمت الجهود السياسية لدول المجلس في تسليط الضوء على الحرب والاهتمام بإيجاد حل لها . وأثمرت تلك الجهود في صدور قرار مجلس الأمن رقم ٥٤٠ ، في أكتوبر ١٩٨٣ ، الذي دعا إلى وقف العمليات العسكرية في الخليج وعدم التعرض للسفن والمنشآت الاقتصادية والموانئ . ثم صدر قرار مجلس الأمن رقم ٥٥٢ ، في يونيو ١٩٨٤ ، استجابة لشكوى قدمتها دول المجلس ضد الاعتداءات على السفن التجارية من وإلى موانئ المملكة العربية السعودية ودولة الكويت . وأكد القرار على حق حرية الملاحة في المياة الدولية والطرق البحرية من وإلى موانئ ومنشآت الدول الساحلية التي ليست طرفا في الأعمال الحربية . كما كان لدول المجلس إسهامها الفاعل في استصدار قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ في يوليو ١٩٨٧ ، ذلك القرار التاريخي الذي أدى قبوله لاحقا من الطرفين إلى وضع نهاية لتلك الحرب المدمرة.

وفي التسعينات ، مثل عدوان النظام العراقي على دولة الكويت واحتلالها ، التحدي الأمني الأكثر خطورة منذ قيام المجلس ، حيث حظى تحرير دولة الكويت بأولوية مطلقة . وبعد التحرير ، تطلب الموقف عملا دبلوماسيا مشتركا مكثفا ، لمساندة الشرعية الدولية في سعيها لإلزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت .

وتأتي الاتفاقية الاقتصادية لعام ٢٠٠١ ، والتي نصت ديباجتها على أن الهدف هو تحقيق مراحل متقدمة من التكامل الاقتصادي بين دول المجلس ، من خلال وضع برنامج للعمل الاقتصادي المشترك في مرحلته الجديدة في إطار زمني محدد وانسجاما مع متطلبات المرحلة الجديدة من العمل المشترك ، تضمنت الاتفاقية الفصول الثلاثة الأولى منها للإتحاد الجمركي ، والسوق الخليجية المشتركة ، والإتحاد النقدي والاقتصادي ، وهي مشاريع تكاملية وانحاحية طموحة دفعت مجلس التعاون خطوات واسعة إلى الأمام ، أحدثت نقلة نوعية في طبيعة أعماله وإنجازاته ، كما تمثل الاتفاقية الاقتصادية بوابة واسعة دخلت منها مسيرة المجلس إلى مرحلة متقدمة من التكامل والاندماج ، بمنهاج وبرنامج يحقق أهداف هذه المرحلة . وكانت قبل ذلك قد وضعت الإستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية في اجتماع لهم في الخبر عام ١٩٨٥م وتمثلت هذه الاستراتيجية في دعم عجلة التصنيع في كل دول مجلس التعاون على أساس تكاملي ومتوازن بما يتناسب مع إمكانيات وظروف كل دولة<sup>(٧٠)</sup>

ولم يقصر التكامل والاندماج بين دول المجلس على الجوانب الاقتصادية فهناك قرارات عديدة مهمة في مجالات أخرى أسهمت ، بشكل أو بآخر ، في الدفع نحو المرحلة الجديدة في مسيرة مجلس التعاون ، منها على سبيل المثال : إقرار المجلس الأعلى لاتفاقية الدفاع المشترك بين دول المجلس في ديسمبر ٢٠٠٠ ، واتفاقية دول مجلس التعاون لمكافحة الإرهاب في العام ٢٠٠٣ ، والتي تمثل خطوة جماعية مهمة من دول المجلس لمواجهة الإرهاب<sup>(٧١)</sup>

لذلك كان خادم الحرمين الشريفين يؤكد دائما على أهمية العلاقات السعودية مع شقيقاتها الدول العربية في ضوء ميثاق جامعة الدول العربية ، وإقامة جسور التفاهم والتضامن والتعاون على أساس صحيح وسليم .

ومن خلال العرض السابق ومن خلال أقوال خادم الحرمين الشريفين نلاحظ أن الأمن من ضمن أهداف المجلس ، وأن التعاون العربي غاية من غاياته ، فاهتم بمسألة

الأمن الداخلي والخارجي من غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان وقيام الثورة الإيرانية، وقيام الحرب العراقية الإيرانية على مقربة من حدود مجلس التعاون<sup>(٧٢)</sup> وعملت المملكة كعضو في مجلس التعاون على التنسيق مع أعضائه والقيام بجهود دبلوماسية جبارة وطرق جمع المحافل الدولية لطرح المشاكل العربية وإيجاد الحلول المناسبة لها . كذلك كان من سياسته دائما هو التنسيق والتعاون مع بقية أعضاء دول المجلس في عملية التعاون والتضامن العربي .

وللمحافظة على ميزان القوى في منطقة فإن المملكة بالعمل والتنسيق مع شقيقتها أعضاء دول مجلس التعاون تمكنت من انجاز ثلاثة أهداف متداخلة مع بعضها هي :

- محاصرة الحرب العراقية الإيرانية ومنع امتدادها خارج نطاقها ، والعمل على استبعاد التهديد الذي تشكله الثورة الإيرانية .

- ومنع اتساع التهديد الشيوعي الروسي من أفغانستان وانتشاره

- والعمل على تعزيز الأمن والقدرات الدفاعية للدول الأعضاء في مجلس التعاون .

يقول الفهد : " .. لقد تعرضت المملكة لاختبار صعب أثناء اختلال النظام العراقي للكويت والحشد العسكري العراقي على الحدود غير أنها استطاعت أن تخرج من تلك الأزمة قوية بالله ثم بأشقائها وأصدقائها وإن تواصل مسيرة البناء والتنمية إلى جانب وفائها بالتزاماتها ... وتأسيسا على ما تقدم فإن المملكة تعمل على إتباع سياسات واقعية تجاه جميع القضايا ونحو مختلف المشكلات والأزمات كما أنها تسهم في أسباب الرخاء والاستقرار في العالم وتسهم مساهمة فعالة من خلال الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية في سبيل تحقيق هذه الأهداف ... " <sup>(٧٣)</sup>

" وعندما نستعرض الوضع الراهن في اليمن الشقيق فإن المملكة تشعر بالأسف لتدهور الأوضاع هناك وقد عبرنا عن موقفنا الصريح والأخوي إذ ناشدنا أطراف النزاع لتحكيم العقل والمنطق ووضع مصلحة اليمن وشعبه في مقدمة الأولويات .... وإن من مصلحتنا أن تكون الأمور مستتبّة فيه ... " <sup>(٧٤)</sup>

ولم تقتصر جهود الفهد وخدماته على ما سبق ذكره خاصة في عملية تحرير الكويت وموقفه الحازم من تلك القضية التي انشغل بها العالم كافة . بل امتدت

جهوده من خلال المساعدات العينية والمادية للدول العربية والصديقة دعماً لاقتصاد تلك الدول خاصة إنه كان بالنسبة للفهد أمراً لا يستحب الحديث فيه ، حيث كان يتعامل مع الدول العربية تعامل الأخ لأخيه فيبادر إلى مد يد العون دون منه بالعطاء أو حتى الحديث به ، ولم تتوقف هذه المساعدات في السنوات التي شهدت انخفاضاً في أسعار البترول ، موردها الرئيسي ، بل ظلت المملكة تستجيب لدواعي هذه المساعدات بالقدر الذي سمحت به إمكاناتها .

" تعيش أسواق النفط ظروفًا متقلبة وغير مستقلة تحملت بسببها الدول المنتجة داخل منظمة الأوبك وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية تضحيات كبيرة بفعل هبوط الأسعار خلال العام الماضي وهو تدن لا تغيب أسبابه ودوافعه عن المتابعين لأوضاع السلعة ومعدلات الإنتاج من داخل أو خارج أوبك.."<sup>(٧٥)</sup>  
فكانت سياسته لحل هذه الأزمة واضح من خلال كلمته التالية

فيقول " لسنا بحاجة إلى التحذير من غياب التفاهم الكامل بين الدول المنتجة من داخل المنظمة ومن خارجها وكذلك من محدودية التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء داخل المنظمة بالقدر الذي يحفظ مصالح الجميع .. ولكننا بحاجة إلى التأكيد بأن الوقت قد حان لرسم سياسة ثابتة وإستراتيجية واضحة تكفل استقرار السلعة وتجنبها تقلبات الأهواء والأنواء السياسية والاعتبارات والظروف الخاصة التي تمر بها بعض الدول وتدفعها إلى ممارسات ضار بالجميع ومن الخير للجميع تحكيم العقل والمنطق ومصالح جميع الأطراف ويتفقوا على أسس ومعايير جديدة تفرضها حقائق السوق ومعدلات الإنتاج وحاجة الاستهلاك العالمي ..."<sup>(٧٦)</sup>  
لقد أصبح للدبلوماسية السعودية قوتها التي تحظى بها في المحافل الدولية والتي استمدتها من المبادئ التي تقوم عليها ، ومن الثوابت التي تستند إليها ، ومن القضايا التي تلتزم بها ، والأهداف التي تعمل بها .

ولذلك فالدبلوماسية السعودية تشكل دعماً قويا دائما ومستمرًا للمسلمين في كل مكان ، لأنها تتبنى قضاياهم ، وتحمي مصالحها ، وتدافع عن حقوقها ، وفي مقدمتها حق العالم العربي والإسلامي في النمو في كنف الإسلام والأمن والحرية والتقدم والتضامن . وعزز الحضور الدبلوماسي السعودي جهود منظمة المؤتمر الإسلامي ، وجامعة الدول العربية .

والحق أن الدبلوماسية عرفت توسعا وازدهارا وحقت نجاحا أكبر ، في هذا العهد السعيد ، فقد زاد حضور المملكة في عهد خادم الحرمين في الساحتين العربية والإسلامية والدولية ، قوة ومتانة ورسوخا وامتدادا إلى مختلف المحافل الدولية والمنتديات وساحات العمل الدبلوماسي الدولي .

ونستطيع أن نرجع هذا الحضور المتميز للمملكة إلى عاملين اثنين : أحدهما طبيعي ، والآخر مكتسب ، فالمملكة تحتضن الحرمين الشريفين وتتفق عليه بسخاء وترعى شؤون الحجيج بكل جدارة واقتدار وينجاح أرضى الجميع ، فأعلى ذلك من مكائنها ومزئلتها . إلى جانب ذلك فالمملكة تنعم بمقدرات اقتصادية هائلة ، وبإمكانات مالية ، عرفت كيف تستثمرها لفائدة التنمية الشاملة في البلاد لخدمة الإسلام والمسلمين .

ويتعزز هذا كله بما تمتاز به المملكة من نظام حكم قوي راسخ الجذور ، ومن أمن واستقرار وأمن وسلام ووافق وانسجام ، ومن تعايش بين جميع فئات المجتمع السعودي ، في ظل العقيدة الواحدة ، والحب للوطن والولاء للمليك ، الذي قيضه الله ليقود هذا الكيان الكبير في مرحلة شديدة التعقيد ، من حيث تصارع القوى الدولية ، وتغير الأحداث الإقليمية ، وما ترتب على ذلك كله من أعباء ثقيلة ومهام جسيمة<sup>(٧٧)</sup>

## جهود أخرى للفهد تنم عن فكره السياسي : مجال السياسة والإعلام :

لم تكتف المملكة في عهد الفهد بتقديم المساعدات المالية وكذلك المساعدات المعنوية التي برمجتها مواقفها السياسية ، وإنما اعتمد الفكر السياسي للمليك إلى تجنيد وسائل ، الدعم المسلمين والدفاع عن الإسلام ، وتصحيح صورته المحرفة في المجتمعات الخارجية عبر وسائل الإعلام المختلفة .

كان من ضمن سياسته أن يصبغ على الإعلام سياسته التي اتبعها نفسه في جميع المحافل ، وهي سياسة الهدوء والاتزان في تقديم المعلومات في إطار من الخلق الإسلامي الرفيع ، والسعي إلى ما يجتمع الأمة . وتتحدد السياسة الإعلامية في المملكة بواسطة المجلس العالي الذي يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ، ويضم صفوة من رجال السياسة بالدولة ورجال العلم والفكر ، ويقوم هذا المجلس بوضع الإطار العام لهذه السياسة والتي تنبثق من الإسلام،

وتتولى السياسة بالدولة ورجال العلم والفكر ، ويقوم هذا المجلس بوضع الإطار العام لهذه السياسة والتي تنبثق من الإسلام ، وتتولى وزارة الإعلام من جهتها تنفيذ السياسة وذلك من خلال أجهزتها المختلفة التي تشمل الإذاعة والتلفزيون<sup>(٧٨)</sup> والصحف<sup>(٧٩)</sup> ووكالة الأنباء السعودية والمرافق الإعلامية الأخرى مثل إدارات الإعلام الداخلي والخارجي ، ومن خلال هذه الأجهزة تنشر المملكة فكرها ومفهومها السياسي ، ومن خلاله تعمل على حل المشاكل والقضايا الإسلامية ومساندة القضايا العربية<sup>(٨٠)</sup> يقول عن ذلك :

إن من واجب الصحافة الإسلامية الدعوة إلى التمسك بتعاليم ديننا الحنيف ، وتطهير نفوسنا من الحقد والبغضاء ، والعمل على جمع الشمل على الكلمة الواحدة ..... ، وإن تؤدي الصحافة الإسلامية دورها كاملا في إبراز معاني التضامن والوحدة ومزاياهما ، وإظهار مساوئ الخلاف والفرقة .... ، أن تقوم الصحافة الإسلامية بتوجيه المسلمين ، وهدايتهم إلى سبيل رهم ومنهج دينهم وديناهم ، وتطهير مجتمعاتهم .... والعناية بالذين يدخلون في الإسلام ، والعمل على زيادة معرفته بدينهم الجديد ، ومساعدتهم في التكيف مع حياتهم الإسلامية تكيفا يزيدهم إيمانا .... ، أن تبذل الصحافة جهدا في خدمة القضية الفلسطينية .

### درع الجزيرة :

لم يتوقف أثر المملكة عند إنشاء مجلس التعاون الخليجي ، بل استمرت في دعم المجلس على جميع المستويات ، بغية تطويره وتوثيق تعاونه ، فعملت داخل إطاره وخارجه على تعزيز مسألة الأمن والاستقرار ، فكانت السياسة السعودية تهدف دائما إلى بذل الجهد وتذليل الصعاب ، لذلك عندما تعثر توقيع الاتفاقية الأمنية الجماعية ، بسبب رفض الكويت لأسباب خاصة بها ، عملت المملكة بكل إخلاص على إيجاد حل يرضي جميع أطراف المجلس دون استثناء ، فجعل ذلك الدول الست تتوصل وتقرر ما يسمى (بالإستراتيجية الأمنية) لدول المجلس وذلك في القمة الثامنة التي عقدت في ٢٦ / ديسمبر / ١٩٨٧ م .

وفي الوقت نفسه واصلت المملكة العمل داخل المجلس ، وبشكل ثنائي على حث الدول الأعضاء لتوحيد أنظمة جيوشها ، لتسهيل تعامل بعضها مع بعض ،

وكان ثمرة ذلك أن تم الاتفاق على إنشاء قوة خليجية عام ١٩٨٣م / ١٤٠٣هـ —  
ليتم إقرارها في قمة مجلس التعاون الذي عقد في دولة الكويت عام ١٩٨٤م  
/ ١٤٠٥هـ ، وتم الاتفاق على إنشاء قوة خليجية تحمل اسم (درع الجزيرة) <sup>(٨١)</sup> ،  
ورغم أنها لم تحقق تطلعات الشعوب الخليجية إلا أنها تعتبر نواة يمكن تحديثها  
وتطويرها .

ولا شك أن المملكة سعت مخلصاً وما زالت لحماية أمن المنطقة واستقرار دولها  
وخاصة الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي ، واعتبرت تلك الدول جزءاً من الجسد  
السعودي ، حيث وصفت كأساس لصيانة جميع الدول الخليجية وحمايتها من  
المخاطر وعدم الاستقرار <sup>(٨٢)</sup> .

### الخاتمة

وأخيراً فقد اقترن اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بكثير  
من الأعمال الجليلة والانجازات العملاقة والتي يصعب تعددها من خلال هذا العمل  
— وهي تدل على ما يتمتع به من صفات قيادية ومواهب متنوعة جعلت منه  
شخصية لها وزنها ومكانتها على المستوى الإقليمي والعالمي .

وأدرك ما تتمتع به المملكة من مكانه مرموقة في المجتمع الدولي ، وما تتمتع به  
من ثقل سياسي واقتصادي ، إلى جانب كونها قبة المسلمين ، ومن هنا كان  
حرصه على تقوية صلات المملكة بالمجتمع الدولي ، وإبراز وجهة نظرها في القضايا  
العالمية من خلال المحافل الدولية . وأدرك بفكره السياسي المتقدم أهمية اللقاءات  
والاتصالات بين المملكة ودول العالم الأخرى لما تسفر عنه من آثار إيجابية تعود  
بالخير على العلاقات الثنائية خاصة ، والمحالات العربية والإسلامية والعالمية بصفة  
عامة .

وقد حرص على مبدأ التشاور مع أشقائه العرب والمسلمين في كل ما يهم  
العلاقات السعودية مع جيرانها ، من الدول العربية أو الدول العالمية ، وفي كل ما  
يخدم قضايا العرب والإسلام . وفي نفس الوقت كان زعماء الدول حريصين على  
اللقاء بالملك فهد بن عبد العزيز ، لإدراكهم بما حباه الله به من رأي صائب ونظرة  
ثاقبة ، فحرصوا دائماً على توجيه الدعوات إليه تقديراً لما يتمتع ويتميز به من  
حنكة ودراية في معالجة مختلف القضايا ، سواء الثنائية أم الجماعية في المحيط العربي  
والإسلامي والدولي .



وقد ساعد الفهد على التميز ما اكتسبه من والده المؤسس من الصفات ، وتأثره بشخصيته تأثراً كاملاً . علاوة على العلوم والمعارف المختلفة التي تلقاها سواء في داخل البلاد أو خارجها ، وكذلك على مجالسته الدائمة لمجلس والده ، فتعلم منه الكثير ، فتلقى على يديه أصول السياسة ، وقواعد الحكم والإدارة ، ونهل من مبادئ الحبة والتسامح والحزم والصلابة ، ما جعل منه شخصية مستعدة لتحمل المسؤولية .

لذلك كان له موعد مع الإنجاز فأكمل رسالة والده على خير وجه ، فكان في مستوى المهمات والأحداث فحقق النجاح في كل ما قام به من أعمال .

## المراجع

- القرآن الكريم
- ابن الخوجة ، محمد : التضامن الإسلامي في المملكة العربية السعودية ، الرياض ١٤١٩هـ
- أبو علي ، عبد الفتاح حسن : مواقف خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز تجاه القضية الفلسطينية ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٤٠٢هـ .
- أحمد محمد علي : دور المملكة العربية السعودية في إنشاء المنظمات الإسلامية ورعايتها ، الرياض ، ١٤١٩هـ
- جريدة الشرق الأوسط ، ٦ ربيع الأول / ١٤١٩ / ٣٠ يونيو ١٩٩٨
- جريدة الشرق الأوسط ، ٦ ربيع الأول / ١٤١٩ / ٣٠ يونيو ١٩٩٨
- الحجيلان ، جميل إبراهيم : نظرات في علاقة المملكة في المحيط العربي ، الرياض ١٤١٩ .
- حسني سالم : الفراغ الدستوري ، حقيقة أم إدعاء ، مناقشة قانونية بحتة ، التاريخ ٢٠١٦/٦ ، شبكة المحامين العرب ، الشبكة العنكبوتية .
- خطب وكلمات ، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، الدارة ، ١٤٢٣هـ
- الراجحي ، صالح بن عبد الله : علاقات المملكة بدول الخليج ، الرياض ، ١٤١٩ .
- رجب : يحي حلمي : مجلس التعاون لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الكويت ، ١٤٠٧هـ
- سليمان ، عصام : جهود خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز في إنجاح مؤتمر ونتائج المؤتمر ، بحث من ضمن بحوث ودراسات أقيمت في الندوة التي عقدتها الدارة

- بالتعاون مع الجامعة اللبنانية ، العلاقات السياسية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين ، بيروت ، ، ١٤٢٣هـ .
- السماري : فهد وناصر الجهيمي: المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين فهد بن عبد العزيز ، دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف ، دار الملك عبد العزيز ، ١٤٢٣هـ
  - سيد قطب : في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٠م
  - الشراي ، نايف علي : الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٤٢٣
  - العبيد ، عبد الله صالح : إنجازات المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين (المنظمات الإسلامية الكبرى) الرياض ، ١٤١٩هـ
  - العثمان ، عبد الرحمن : ملامح الإستراتيجية السعودية في التضامن الإسلامي ، الرياض ، ١٤١٩هـ .
  - غزوي ، عباس : علاقات المملكة بالدول الإسلامية ودورها في دعم التضامن الإسلامي ، الرياض ، ١٤١٩هـ .
  - القباع ، عبد الله . السياسة الخارجية السعودية . ط ١ ، الرياض ، مطابع الفرزدق ١٤٠٧هـ
  - المجلة العربية ، العدد الثالث ، ذو الحجة ١٣٩٦ .
  - المنظور الفكري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (المواقف) ، وزارة الإعلام ، ط ١ ، مطابع العص ، ١٤٢١هـ
  - مختارات من الخطب الملكية : ج ٢ ، الرياض ، الدارة ، ١٤١٩
  - مسيرة التعليم في المملكة في مائة عام ، موسوعة تاريخ التعليم ، الدارة ١٤٢٢هـ
  - المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ، دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف ط ٢ ، دار الملك عبد العزيز
- ### الهوامش والإحالات

- (١) غير لقب صاحب الجلالة بلقب خادم الحرمين الشريفين وذلك خلال كلمة ألقاها الملك فهد بن عبد العزيز في حفل افتتاح مركز تلفزيون المدينة المنورة ١٤٠٧/٢/٢٤ هـ . واعتمد اللقب رسمياً في معاملات الدولة وفي جميع المكاتبات والمخاطبات في ١٤٠٧/٢/٢٨ هـ مع عدم استعمال كلمة مولاي أو كلمة المعظم أي عبارة أخرى تدل على التبجيل أو التعظيم .
- (٢) المملكة العربية السعودية في عهد الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف ، ط ٢ ، دار الملك عبد العزيز ، ص ٩
- (٣) خطب وكلمات : خادم الحرمين فهد بن عبد العزيز ، مرجع سابق ص ١٠ .

- (٤) مختارات من الخطب الملكية : ج ٢ ، الدارة ١٤١\* هـ ، ٢١٧ .
- (٥) كلمة خادم الحرمين الشريفين بمناسبة صدور النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ، الرياض ١٤١٢/٨/٢٧ هـ - ١٩٩٢/٣/١١ م
- (٦) من كلمة وجهها خادم الحرمين الملك فهد رحمه الله بمناسبة عيد الفطر المبارك في ١٠/٣/١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
- (٧) من كلمة وجهها خادم الحرمين الملك فهد رحمه الله بمناسبة صدور النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق ، الرياض ، ١٤١٢/٨/٢٧ هـ - ١٩٩٢ م
- (٨) الحجر ، آية ٩ .
- (٩) الجاثية : آية ١٨ .
- (١٠) يعني « ألا يكون لدى الدولة مبادئ موجهة ولا قواعد ملزمة ولا أصول مرجعية في مجال التشريع وتنظيم العلاقات .. » وعرف كذلك بأنه وجود نص دستوري محدد لشغل وظيفة وما ولا يوجد من يشغله ،، أو لتنظيم أمرا ما ولا يوجد من يطبق هذا النص ،، أو أن يحل ميعاد انتخابات محدد ولا يستطيع تنفيذها حسنى سالم : الفراغ الدستوري ، حقيقة أم إدعاء ، مناقشة قانونية بحتة ، التاريخ ٢٠١٦/٢/٢٠ ، شبكة الخامين العرب ، الشبكة العنكبوتية .
- (١١) الرقم (٩٠/أ) بتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧ هـ الموافق ١٩٩٢/٣/١ م .
- (١٢) مختارات من الخطب الملكية : ج ٢ ، الرياض ، الدارة ، ١٤١٩ ، ص ٢٦٦
- (١٣) الشراي ، نافى على : الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، داره الملك عبد العزيز ، الرياض ١٤٢٣ ، ص ٢١
- (١٤) السماوي : فهد وناصر الجهيمي : المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز ، دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف ، داره الملك عبد العزيز ، ١٤٣٣ هـ ، ص ٦٠
- (١٥) الشورى : آية ٣٨ .
- (١٦) آل عمران : ١٥٩ .
- (١٧) الشورى : ٣٨
- (١٨) ولد الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير بمحافظة النجعة عام ١٣٤٨ هـ من أسرة الجبير ، عرف عنها حب للعلم ، تخرج الشيخ محمد بن جبير من دار التوحيد بمحافظة الطائف عام ١٣٦٨ هـ وحصل على الثانوية العامة وفي عام ١٣٧٢ هـ حصل على درجة البكالوريوس من جامعة أم القرى في تخصص الشريعة ، ولم يكتفي الشيخ محمد بالتعليم الرسمي ، فقد انضم إلي حلقات العلم في عصره ، وتلمذ على يد بعض المشايخ البارزين ، تولي العديد من المناصب الحكومية ، آخرها رئيس مجلس الشورى وعضو هيئة كبار العلماء من عام ١٤١٢ هـ حتى توفي رحمه الله ، انضم لعضوية العديد من اللجان والجلس والمنظمات الإسلامية مثل (عضو مجمع الفقه برابطة العالم الإسلامي .
- (١٩) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن محمد بن نصيف عالم جيولوجي ولد في السعودية في جدة ويدير حاليا مؤسسة عبد الله بن عمر نصيف الخيرية حصل على شهادة البكالوريوس

العلوم الجيولوجيا والكيمياء من جامعة الرياض عام ١٩٦٤م والدكتوراه في الجيولوجيا من جامعة ليدز في إنجلترا ، تولى العديد من الوظائف التعليمية ، والإدارية ، ورئيس العديد من اللجان، وتولى من المهام الإسلامية كأمين لرابطة العالم الإسلامي ، له العديد من المؤلفات منها (الإسلام والشوعية وكتاب العلوم الشرعية والتعليم وكتاب انبثاق التضامن الإسلامي) ، وقد حصل على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٩٩١م - ١٤١١هـ .

(٢٠) الشراري : مرجع سابق ص ٢٢

(٢١) مسيرة التعليم في المملكة في مائة عام ، وموسوعة تاريخ التعليم الإدارة ، ١٤٢٢هـ ص ٢٣ .

(٢٢) السماوي ، مرجع سابق ص ٦٣ .

(٢٣) السماوي مرجع سابق ص ٦٠

(٢٤) هو عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز، وآل باز - أسرة عريقة في العلم والتجارة والزراعة معروفة بالفضل والأخلاق قال الشيخ : سليمان بن حمدان في كتابه حول تراحم الحنابلة : أن أصلهم من المدينة النبوية ، وأن أحد أجدادهم انتقل منها إلي الدرعية، ثم انتقلوا منها إلي حوطة بني تميم . ولقد كان سماحة الشيخ/ عبد العزيز مبصرا في أول حياته ، وشاء الله لحكمة بالغة أرادها أن يضعف بصره في عام ١٣٤٦ هـ إثر مرض أصيب به في عينيه ثم ذهب جميع بصره في عام ١٣٥٠ هـ ، وعمره قريب من العشرين عاما، ولكن ذلك لم يثنه عن طلب العلم، أو يقلل من همته وعزيمته بل استمر في طلب العلم جادا مجدا في ذلك ملازما لصفوة فاضلة من العلماء الربانيين ، والفقهاء .

(٢٥) هو عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي نشأ في بلدة حرمة وتلقي بها تعليمه الأولي ثم تلقى التعليم الابتدائي ثم المرحلة المتوسطة والثانوية بالمعهد العلمي في الجمعة وتخرج فيه عام ١٣٧٩ هجرية . تتلمذ الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي على عدد من كبار العلماء في زمن تعليمه وحصل على إجازات علمية في علوم الشريعة واللغة العربية . ودرس المجلد الجامعية في كلية الشريعة في الرياض ، وتخرج فيها عام ١٣٨٢ هجرية ، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر ، ومنح شهادة الدكتوراه الفخرية منح درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة الرقازيق في عام ١٤٠٨ هـ ومن جامعة أياي الحكومية في مدينة الماتا بقازاقستان في عام ١٤٢٤ هـ - تقديرا لجهوده البارزة في تحقيق التعاون بين الجامعة ورابطة العالم الإسلامي والجامعات الإسلامية، كما حصل معاليه على عدد كبير من الجوائز والأوسمة الأخرى . وتولى العديد من المناصب الإدارية والتدريسية أهمها مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وعضو في العديد من اللجان والجالس اخلية والدولية ، تميز الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بإنتاجه العلمي الغزير سواء في مجال التأليف أو التحقيق حيث وصل عدد مؤلفاته ١٢ مؤلفا وعدد الكتب المحققة أكبر من ٢٠ كتابا إضافة إلي كتب ورسائل ومحاضرات وأبحاث نشرت في مناسبات عدة .

- (٢٦) الشراري: مرجع سابق، ص ٢٤.
- (٢٧) المجلة العربية، العدد الثالث، ذو الحجة ١٣٩٦ هـ، ص ٢٩.
- (٢٨) القباع، عبد الله. السياسة الخارجية السعودية ط ١، الرياض، مطابع الفرزدق ١٤٠٧ هـ، ص ٣١٦.
- (٢٩) ابن الخوجة، محمد: التضامن الإسلامي في المملكة العربية السعودية، الرياض ١٤١٩ هـ، ص ٣٤.
- (٣٠) كملة وجهها خادم الحرمين الشريفين بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربي الثاني عشر (فاس ١٨/١١/١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢)
- (٣١) المنظور الفكري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (المواقف)، وزارة الإعلام، ط ١، مطابع العص، ١٤٢١ هـ - ص ١٥٧
- (٣٢) تأسس مجمع الفقه الإسلامي الدولي تنفيذاً للقرار الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث «دورة فلسطين والقدس، المنعقد في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩-٢٢ ربيع الأول ١٤٠١ هـ (٢٥-٢٨ يناير ١٩٨١ م)، وقد تضمن ما يلي:
- «إنشاء مجمع يسمى (مجمع الفقه الإسلامي الدولي)، يكون أعضاؤه من الفقهاء والعلماء والمفكرين في شتى المعرفة الفقهية والثقافية والعلمية والاقتصادية من مختلف أنحاء العالم الإسلامي لدراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها اجتهاد أصيلاً فاعلاً بهدف تقديم الحلول النابعة من التراث الإسلامي والمنفتحة على تطور الفكر الإسلامي» (الموقع الإلكتروني لجمع الفقه الإسلامي).
- (٣٣) اعتمد (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) بموجب قرار الجمعية العامة ألف ٢١٧ ألف ٤٥٩ (د-٣) (المؤرخ في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ م).
- (٣٤) مشروع النظام الأساسي لحكمة العدل الإسلامية الدولية
- محكمة العدل الإسلامية الدولية هي الجهاز القضائي الرئيسي لمنظمة المؤتمر الإسلامي تقوم على أساس مبادئ الإسلام ومصادر الشريعة الإسلامية وقواعدها وتعمل بصفة مستقلة، وفقاً لأحكام ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي ولهذا النظام الأساسي ومقر المحكمة في مدينة الكويت، ويمكن للمحكمة، لذي الضرورة، أن تعقد جلساتها وأن تلتزم بوظائفها في أي دولة عضوة في المنظمة وأشتمل هذا المشروع على خمسون بنداً لمنظمة هذا المشروع ١٧٤١٢ =
- <http://vb.cools4u.com/showthread.php?t>
- (٣٥) طرحت رابطة العالم الإسلامي فكرة الاقتصاد الإسلامي بهدف توفير النماء والتطور والاكتفاء الذاتي للأمة الإسلامية وذلك من خلال دعوتها إلى قيام سوق إسلامي مشترك بين الدول الإسلامية تهدف إلى تحقيق التضامن والتكامل الاقتصادي بين المسلمين وكان ذلك في الدورة ١٩ عام ١٣٩٧ هـ وتم تأييد فكرة إنشاء السوق الإسلامي المشترك.

(٣٦) تأسس صندوق التضامن الإسلامي بموجب قرار صادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثاني المنعقد في مدينة لاهور بباكستان عام ١٣٩٤ هـ الموافق لعام ١٩٧٤ كصندوق دائم له شخصية اعتبارية مستقلة. وصادق المؤتمر الخامس المنعقد بمدينة كوالالمبور عاصمة ماليزيا في شهر جمادى الثانية ١٣٩٤ هـ الموافق لشهر يوليو ١٩٧٤ م على النظام الأساسي للصندوق .

(٣٧) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) (بالإنجليزية ISESCO) منظمة تابعة للمؤتمر الإسلامي تعني بمبادئ التربية والعلوم والثقافية والاتصال في البلدان الإسلامية ، مقرها الرباط وكان القرار الأعلى الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث بمكة المكرمة عام ١٤٠٠ هـ في ٢٨ - ٢٥ يناير ١٩٨١ م، تأكيداً لإنشاء جهاز إسلامي دولي جديد ضمن أجهزة العمل الإسلامي المشترك في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي ، يحمل اسم: « المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة» . أحمد محمد علي : دور المملكة العربية السعودية في إنشاء المنظمات الإسلامية ورعايتها ، الرياض ، ١٤١٩هـ - ص ٢١ .

(٣٨) اللجنة لدولية للحفاظ على التراث الإسلامي هي تابعة لمنظمة المؤتمر ويقوم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافية الإسلامية (مركز اسطنبول) بأعمال الأمانة التنفيذية لها. أحمد علي : مرجع سابق ، ص ١٤ .

(٣٩) تأسست وكالة الأنباء الإسلامية (إينا) بموجب قرار صادر عن مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد بمدينة جدة في محرم ١٣٩٢هـ - فبراير / مارس ١٩٧٢م) تنفيذاً لقرار مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني بكراتشي الباكستانية . من أهداف الوكالة نشر التراث الثقافي الإسلامي الضخم والحفاظ عليه ، توثيق العلاقات فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي . أحمد علي : مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٤٠) أنشئت منظمة إذاعات الدول الإسلامية (أسبو) بموافقة من المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الإسلامية عام ١٣٩٥ / ١٩٧٥ ، وتكونت الأمانة العامة لها في منتصف عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٧م تعبيراً عن التمسك والإيمان بالعمل الجماعي ، في إطار أهداف منظمة المؤتمر الإسلامي الذي يضم في عضويته ٥٦ دولة إسلامية ، ومقرها مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، وتهدف أسبو إلى نشر الدعوة وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين ، وتبادل البرامج الإذاعية .

— أحمد علي : مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٤١) منظمة العواصم والمدن الإسلامية منظمة دولية غير حكومية وغير ربحية ، أنشئت عام ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م كمنظمة منتمية لمنظمة التعاون الإسلامي ، تقبل في عضويتها العواصم في الأقطار الإسلامية والمدن في العالم أجمع ، ويقع مقرها في مكة بالسعودية ، والمنظمة ليس لها أي نشاط أو ارتباط سياسي ولا تتدخل في شئون أية دولة وتتركز أنشطتها في تحقيق أهدافها التي تقع ضمن إطار التنمية المتواصلة للمستوطنات البشرية . وتضم المنظمة في عضويتها ١٤١ عاصمة ومدينة كأعضاء

عاملين من ٥٤ دولة عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي من أربع قارات هي آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية ، كما تضم في عضويتها ثمانية مدن أعضاء مراقبين من ست دول ليست أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وأربعة عشرة عضوا مشاركا من الوزارات والهيئات والجامعات ومراكز البحوث من الأقطار الإسلامية ذات الصلة بأنشطة وأهداف المنظمة ، وتعتمد المنظمة استخدام اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية في أعمالها . وتتكون الموارد المالية للمنظمة من اشتراكات الأعضاء السنوية وهبات الأعضاء والأفراد والهيئات والبلديات والحكومات وعائدات استثمارات

المنظمة . موقع المنظمة الالكتروني <http://ar.wikiedia.org/wiki/%D>

(٤٢) جاءت فكرة إنشاء الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة من تركيا خلال المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الخارجية الذي انعقد في مايو ١٩٧٦ باسطنبول ، وامتدت الفكرة في المؤتمر الأول لغرف التجارة والصناعة الذي انعقد في أكتوبر ١٩٧٧ في اسطنبول ومن ثم اعتمد نظامها الأساسي المؤتمر الثاني لغرف التجارة والصناعة الذي انعقد في ديسمبر ١٩٧٨ في كراتشي ، باكستان ، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة هي إحدى المؤسسات المنتمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وهي تمثل القطاع الخاص لـ ٥٧ بلد عضو . وهي تنشئ توثيق التعاون ف مجالات التجارة وتقنية المعلومات والتأمين وإعادة التأمين والشحن البحري والقطاع المصرفي وتعزيز الاستثمار وفرص المشاريع المشتركة غي البلدان الأعضاء . وتتألف عضويتها من الغرف الوطنية / اتحادات غرف التجارة والصناعة في البلدان الأعضاء.

— من الموقع الالكتروني للغرفة = [http://www.iccionline.net/ar/icci-](http://www.iccionline.net/ar/icci-ar/AboutChamber.aspx?id)

(٤٣) أنشئت حكومات الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي - أخذًا منها بأهداف المنظمة حسبما نص عليه الميثاق ، ولقناعتها برغبتها في تنمية وتوثيق أو اصر التعاون الاقتصادي والعلاقات التجارية بينها - اتحاد مهني نوعي باسم الاتحاد الإسلامي للملكي البواخر . يعتبر هذا الاتحاد هيئة مستقلة منبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي ، وتسرب في شأنه أحكام هذا النظام الأساسي ، وما يتفق عليه مع دولة المقر بما لا يتعارض مع قوانينها أو قوانين أي من دول الأعضاء . يكون المقر الرئيسي للاتحاد بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية . الموقع الالكتروني للمنظمة <http://72.32.124>

[138/mojportal/stag/mojqatar/AgreementsPage.asp](http://138/mojportal/stag/mojqatar/AgreementsPage.asp)

(٤٤) العبيد عبد الله صالح : انجازات المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين (المنظمات الإسلامية الكبرى) الرياض ، ١٤١٩ هـ ، ص ٣٥ .

(٤٥) كلمة خادم الحرمين الشريفين مفتتحا بما مؤتمر القمة الإسلامية الرابعة (الدار البيضاء ١٤٠٤/٤/١١ هـ - ١٩٨٤ م) .

(٤٦) مذبح صبرا وشاتيلا هي مذبحة نفذت في مخيم صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في ١٦ أيلول ١٩٨٢ واستمرت لمدة ثلاثة أيام على يد المجموعات الانعزالية اللبنانية المتمثلة بحزب الكتائب اللبناني وجيش لبنان الجنوبي والجيش الإسرائيلي . عدد القتلى

في المذبحة لا يعرف بوضوح وتتراوح التقديرات بين ٣٥٠٠ و ٥٠٠٠ قتيل من الرجال والأطفال والنساء والشيوخ المدنيين العزل من السلاح ، أغلبيتهم من الفلسطينيين ولكن من بينهم لبنانيين أيضا . في ذلك الوقت كان المخيم مطوق بالكامل من قبل جيش لبنان الجنوبي والجيش الإسرائيلي الذي كان تحت قيادة ارئيل شارون ورافائيل آيتان أما قيادة القوات المختلة فكانت تحت إمرة المدعو إيلي حبيقة المسئول الكتائي المتنفذ . وقامت القوات الانعزالية بالدخول إلى المخيم وبدأت بدم بادر تنفيذ المجزرة التي هزت العالم ودونما رحمة وبعيدا عن الإعلام وكانت قد استخدمت الأسلحة البيضاء وغيرها في عمليات التصفية لسكان المخيم العزل وكانت مهمة الجيش الإسرائيلي محاصرة المخيم وإنارته ليلا بالقنابل المضيفة .

(٤٧) كلمه وجهها خادم الحرمين الشريفين إلى حجاج بيت الله الحرام (مئى ١٠ / ١٢ / ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م) .

(٤٨) كلمه وجهها خادم الحرمين في افتتاح الجلسة الأولى لمؤتمر الفقه الإسلامي / مكة المكرمة / ٢٦ / ٨ / ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٣ م .

(٤٩) جريدة الشرق الأوسط ، ٦ ربيع الأول ١٤١٩ هـ / ٣٠ يونيو ١٩٩٨ م

(٥٠) سليمان ، عصام : جهود خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز في إنجاح مؤتمر الطائف ونتائج المؤتمر، بحث من ضمن بحوث ودراسات أقيمت في الندوة التي عقدها الدارة بالتعاون مع الجماعة اللبنانية، العلاقات السياسية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين ، بيروت ١٤٣٣ هـ ص ٢٧٠

(٥١) العلاقات السعودية اللبنانية : مرجع سابق ، ص ٢٨٢ / ٢٨٣ .

(٥٢) من كلمة وجهها خادم الحرمين الملك فهد إلي حجاج بيت الله الحرام (مئى ١١ / ١٢ / ١٤٠٩ هـ)\*

(٥٣) أبو علي ، عبد الفتاح حسن : مواقف خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز تجاه القضية الفلسطينية ، داره الملك عبد الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٢٤ .

(٥٤) مرجع سابق : ٨٩ ،

(٥٥) غزاوي ، عباس : علاقات المملكة بالدول الإسلامية ودورها في دعم التضامن الإسلامي ، الرياض ١٤١٩ هـ / ص ١٨

(٥٦) جريدة الشرق الأوسط ، ٦ ربيع الأول ١٤١٩ / ٣٠ يونيو ١٩٩٨ م

(٥٧) كان ذلك في لقاء تاريخي اجتمعت فيه القيادات الأفغانية تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين بمكة المكرمة وتم توقيع اتفاقية السلام بحضور نواز شريف رئيس وزراء باكستان .

- المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف ، مرجع سابق ص ٤٦ .

(٥٨) من كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين لدي استقباله وفد المصالحة الصومالي (مئى ١١ / ١٢ / ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م)



- (٥٩) العثمان ، عبد الرحمن : ملامح الاستراتيجية السعودية في التضامن الإسلامي، الرياض ١٤١٩هـ، ٢٥
- (٦٠) الاتحاد الكونفدرالي هو رابطة أعضاؤها دول مستقلة ذات سيادة، والتي تفوض بموجب اتفاق مسبق بعض الصلاحيات لهيئة أو هيئات مشتركة لتنسيق سياساتها في عدد من المجالات وذلك دون أن يشكل هذا المجتمع دولة أو كيانا وإلا أصبح شكلا آخر يسمى بالفدرالية .
- والكونفدرالية تحترم مبدأ السيادة الدولية لأعضائها وفي نظر القانون الدولي تتشكل عبر اتفاقية لا تعدل إلا إجماع أعضائها - ويكبيديا للموسوعة الحرة .
- (٦١) من كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين إلي حجاج بيت الله الحرام، منى ١١/١٢/١٤١٤هـ/١٩٩٤
- (٦٢) خطب وكلمات، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، الإدارة ، ١٤٢٣ هـ ص ٣٠٨
- (٦٣) من كلمة وجهها الفهد إلي مؤتمر القمة العاشر لدول وحكومات عدم الانحياز المنعقد في جاكرتا للعام ١٤١٢ هـ، خطب وكلمات ص ٣٠٩ .
- (٦٤) اتفاقية دايتون للسلام انتهى بموجبها الصراع الذي دار في البوسنة والهرسك بين ١٩٩٢، ١٩٩٥ . دارت في قاعدة رايت بيترسن الجوية قرب مدينة دايتون الأمريكية مفاوضات ترمي إلي وضع حد إلي الحرب الدائرة منذ ثلاثة أعوام في منطقة البلقان . ترأس الوفود المشاركة كل من سلوبودان ميلوسيفيتش من الجانب الصربي، فرانكو تودمان من الجانب الكرواتي وعلى عزت بيغوفيتش من الجانب البوسني . أدت هذه الاتفاقية إلي تقسيم البوسنة والهرسك إلي جزأين متساوين نسبياهما :فيدرالية البوسنة والهرسك وجمهورية صرب البوسنة كما أدت إلي انتشار قوات حفظ السلام الدولية الإيفوز . ورغم أن التوقيع الرسمي للاتفاقية تم في باريس يوم ١٤ ديسمبر ١٩٩٥ فإن الاتفاقية تغرب باسم مدينة دايتون حيث وقع عليها بالأحرف الأولى
- (٦٥) غراوي : مرجع سابق ، ص ١٩ ، وكذلك - العثمان : مرجع سابق ، ص ٢٥ .
- (٦٦) الخوجة ، مرجع سابق ص ٣٩ .
- (٦٧) التوبة الآية ٧١ .
- (٦٨) سيد قطب : في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٠ م ، ص ٧٥ ، ٧٦ .
- (٦٩) من تصريح القاه خادم الحرمين الشريفين بمناسبة انعقاد الخامس لدول مجلس التعاون الكويت /٥/٣/١٤٠٥هـ - ١٩٨٤/١٩٨٤ وكذلك من حديث القاه خادم الحرمين بمناسبة اليوم الوطني للملكة جدة /١١/٢/١٤٠٩هـ / ١٩٨٨ م
- (٧٠) رجب : يحيى حملي : مجلس التعاون لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الكويت ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٣٢٩
- (٧١) مجلس التعاون الخليجي .. ٢٩ عاما من الإنجازات : جريدة الاقتصادية الإلكترونية ، لسبت ١٤٣١/٦/٨هـ . الموافق ٢٢ مايو ٢٠١٠ العدد ٦٠٦٧

(٧٢) الحجيلان ، جميل إبراهيم : نظرات في علاقة المملكة في المحيط العربي ، الرياض ١٤١٩ ، ٢٦

(٧٣) من كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين إلى حجاج بيت الله الحرام ، مني ، ١٢/١١/١٤١٢/١٩٩٣

(٧٤) من كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين إلى حجاج بيت الله الحرام ، مني ، ١٢/١١/١٤١٤/١٩٩٤ .

(٧٥) مختارات من الخطب المالكية /مرجع سابق

(٧٦) من كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين إلى حجاج بيت الله الحرام ، مني ، ١٢/١١/١٤١٤/١٩٩٤

(٧٧) التويجري : مرجع سابق ، ص ٢٩/٣٠

(٧٨) بدأ البث التلفزيوني في المملكة عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م . أما محطة البرنامج التلفزيونية التي تبث برامجها باللغتين الإنجليزية والفرنسية تحرص على تعريف غير المسلمين بالإسلام

(٧٩) كان يصدر في المملكة ثمان صحف يومية وعدد من المجلات والدوريات الأسبوعية والشهرية والفصلية باللغة العربية ، إضافة إلى ثلاث صحف يومية باللغة الإنجليزية ، كما أن صحف المملكة تصدر ملاحق خاصة باللغات الأخرى كالفرنسية والتركية والفارسية خاصة في المناسبات الكبيرة كالحج .

(٨٠) العيد : مرجع سابق ، ص ٢٥/٢٦

(٨١) قوات درع الجزيرة المشتركة هي قوات عسكرية مشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي وتم إنشائها عام ١٩٨٢ بهدف وحماية أمن الدول الأعضاء لمجلس التعاون الخليجي وردع أي عدوان عسكري . وقرر المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الثالثة (النامة ، نوفمبر ١٩٨٢) الموافقة على إنشاء قوة درع الجزيرة ، بداية تم تشكيل قوة أطلق عليها اسم " قوات درع الجزيرة" وفي المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته السادسة والعشرين (أبو ظبي ، ديسمبر ٢٠٠٥) تم الموافقة على اقتراح الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لتطوير قوة درع الجزيرة إلى قوات درع الجزيرة المشتركة . يقع مقر قوات درع الجزيرة المشتركة في المملكة العربية السعودية في محافظة حفر الباطن في مدينة الملك خالد العسكرية قرب الحدود الكويتية والعراقية . ويكيبيديا الموسوعة

(٨٢) الراجحي ، صالح بن عبد الله : علاقات المملكة بدول الخليج ، مرجع سابق ، ص ٢٧